



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



.D. Haider Shahid  
Jaber Al-Khafaji

Lect. Qusai Hassan  
Hamid Al-Zaidi

Zainab Abdul-Jabbar  
Khudair

Dhi Qar University  
College of Education  
for Girls - Shatrah

Email:

*Keywords:*

**Article info**

*Article history:*

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022



**The Association for the Protection of Children in Basra,  
the 1954 – 1963 women's section . Historical study**

**A B S T R A C T**

The study of social issues is of great importance, as it includes issues from the reality of society. In doing so, this research came to reveal the role of one of the social associations that was characterized by a large and effective role in the Basra Brigade, which was founded in 1946 in the name of the Association for the Protection of Children, the Women's Section, and continued to practice its activities until 1954, when its work stopped following the suspension of the work of associations and clubs by the Iraqi government. It soon resumed its activities in 1954, the year that was the beginning of the research, while the year 1963 was the conclusion of the research because it witnessed the end of the first republican wisdom in Iraq. The second was the founding of the association's branch in Basra in 1946, and the third axis came to shed light on the establishment of the association in 1954 and its return to practice its work, and the last axis focused on the most prominent activities of the association.

The research relied on a number of diverse sources, at the forefront of which was optical newspapers. Which abounded with valuable information on the search.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3090>

### جمعية حماية الاطفال في البصرة الفرع النسوي

١٩٥٤-١٩٦٣ . دراسة تاريخية

م.د. حيدر شهيد جبر الخفاجي م.م. قصي حسن حميد الزيدي

م.م. زينب عبد الجبار خضير

جامعة ذي قار / كلية التربية للبنات - الشطرة

#### الملخص

تعد دراسة المواضيع الاجتماعية ذات أهمية كبيرة، لكونها تتضمن قضايا من واقع المجتمع. وبفعل ذلك جاء هذا البحث ليكشف عن دور إحدى الجمعيات الاجتماعية التي تميزت بدور كبير وفعال في لواء البصرة، والتي أسس عام ١٩٤٦ بأسم جمعية حماية الاطفال الفرع النسوي وبقيت تمارس نشاطها حتى عام ١٩٥٤ ليتوقف عملها على اثر ايقاف عمل الجمعيات والنوادي من قبل الحكومة العراقية، ولم تلبث ان عادت لتمارس نشاطها عام ١٩٥٤، وهو العام الذي كان بداية للبحث، في حين كان عام ١٩٦٣ خاتمة للبحث لكونه شهد نهاية الحكمة الجمهوري الاول في العراق، تضمن البحث محاور عدة ركز اولها على تأسيس الفرع الرئيسي للجمعية في بغداد عام ١٩٢٨، في تطرق المحور الثاني الى تأسيس فرع الجمعية في البصرة عام ١٩٤٦، وجاء المحور الثالث ليلسط الضوء تأسيس الجمعية عام ١٩٥٤ وعودتها لمزاولة عملها، وركز المحور الاخير على ابرز نشاطات الجمعية. اعتمدت البحث على عدد من المصادر المتنوعة كان في طليعتها الصحف البصرية. التي زخرت بمعلومات قيمة عن البحث.

الكلمات المفتاحية: جمعية ، البصرة ، الاطفال ، مستوصف ، حليب. طفلاً

#### المقدمة

تعد جمعية حماية الاطفال من ابرز الجمعيات التي ظهرت في العراق، ولعبت دور كبير في توفير الكثير من الخدمات الاجتماعية والصحية للأطفال، وقد ظهرت لها فروع عدة في مختلف الألوية العراقية، ومن ضمنها لواء البصرة الذي تميز بظهور فرع لهذه الجمعية عام ١٩٤٦ على يد نخبة منتخبة من النساء البصريات اللواتي عملن بكل جهد في سبيل تأسيس هذا الفرع، وتم تحديد عام ١٩٥٤ بداية للبحث لكونه العام الذي اعيد فيه تشكيل الجمعية بعد الغائها من قبل الحكومة العراقية، في حين كانت نهاية البحث في عام ١٩٦٣ لكونه شهد نهاية حقبة تاريخية في تاريخ العراق الحديث تمثلت بسقوط الحكم الجمهوري الاول بقيادة عبد الكريم قاسم، يحاول البحث الاجابة عن بعض التساؤلات الآتية ؟ كيف أسس فرع الجمعية في البصرة؟ وما هو طبيعة عمله؟ وماهي هيئته الادارية؟ وماهي ابرز الاعمال والنشاطات التي قم بها الفرع في البصرة؟

وعلى اثر ذلك قسم البحث الى مقدمة و ثلاث محاور وخاتمة، تطرق اولها الى نبذة مختصرة عن تأسيس فرع الجمعية الرئيسي في بغداد عام ١٩٢٨، بينما ركز المحور الثاني على تأسيس فرع الجمعية النسوي في البصرة عام ١٩٤٦ مع الاشارة الى نبذة مختصرة عن اعمال الفرع في حين جاء المحور الثالث متضمناً بعض الفقرات التي وضحت اعادة تشكيل فرع الجمعية بعد عام ١٩٥٤ مع توضيح الهيئات الادارية التي تعاقبت على ادارة الجمعية خلال فترة البحث، فضلاً عن مالية الجمعية ونشاطها الاجتماعي والصحي.

اعتمد البحث على بعض المصادر المتنوعة التي اسهمت وجعلت البحث بما هو عليه كان في مقدمتها وثائق وزارة الداخلية العراقية، فضلاً عن الصحف البصرية التي تضمنت معلومات دقيقة وقيمة وتكتب للمرة الأولى لكونها غير متوفرة في المصادر الأخرى.

#### أولاً: نبذة عن تأسيس جمعية حماية الأطفال في العراق.

شهد عام ١٩٢٨ تأسيس جمعية حماية الأطفال في العراق على يد نخبة مثقفة وواعية من المجتمع العراقي لكي تأخذ على عاتقها الاهتمام بحياة الاطفال وعلاجهم من الامراض التي كانت منتشرة في العراق، إذ وافقت وزارة الداخلية بموجب الرقم (٤٣٦٣) في ١٩ اذار عام ١٩٢٨ على تأسيس "جمعية حماية الاطفال في العراق" بموجب الصلاحية التي خولتها اياها "المادة السابعة" من قانون تأسيس الجمعيات لعام ١٩٢٢ وفقاً لمنهج "الجمعية" المحفوظ نسخة منه في ديوان الوزارة، على ان تراعي الجمعية المؤسسة في ذلك احكام قانون الجمعيات لسنة ١٩٢٢<sup>(١)</sup> والجدير بالذكر ما ابداه الاعضاء المؤسسين للجمعية بتقديم وافر شكرهم الخالص الى وزارة الداخلية التي منحتهم الثقة بتشكيل "جمعية حماية الاطفال في العراق وقد طلب الاعضاء تصحيح اسم الجمعية وفق المنهج الاساسي للجمعية الذي ورد باسم "جمعية حماية الاطفال في العراق" وليس "جمعية حماية الاطفال ببغداد"<sup>(٢)</sup> وضمت الهيئة المؤسسة للجمعية عدد من الشخصيات ووجهاء بغداد كما مبين في الجدول ادناه<sup>(٣)</sup>.

#### جدول رقم (١) يوضح الهيئة المؤسسة لجمعية حماية الأطفال في العراق عام ١٩٢٨.

ت	الاسم
١	ياسين جلي الخضير
٢	الطبيب سامي شوكت
٣	الطبيب سامي سليمان
٤	صائب شوكت
٥	ابراهيم عاكف الالوسي
٦	المحامي حسن رضا
٧	محمد جلي الشابندر
٨	حمدي الباجة جي
٩	طاهر محمد سليم

والمهم ذكره، ان الجمعية اقامت في ٤ ايار ١٩٢٨ حفلاً بمناسبة تأسيسها في الثانوية المركزية حضره جمهور كبير من وجهاء العاصمة وكبارها من الوزراء والحقوقيين والصحفيين والتجار والموظفين، فضلاً عن ذلك حضور عدد كبير من السيدات، وبدأ الحفل بالنشيد الملكي، وكلمة افتتاح للمحامي حسن رضا، وألقيت خطبة من قبل ابراهيم حلمي العمر وابراهيم الشهبندر مع اناشيد وفعاليات والعباب من قبل روضة الاطفال المركزية، كما تخللتها لقاء قصائد من قبل عبد الحسين الازري ومعروف الرصافي، وكان للخطب التي أقيمت والانشيد التي تليت لها اهميتها واثرها في نفوس الحاضرين<sup>(٤)</sup>

وبعد أن اخذت الجمعية في بغداد على عاتقها تنظيم امورها وعملها وفقاً لنظامها الداخلي. شجعت المركز الرئيسي للجمعية على وجوب فتح فروع لها في الألوية الاخرى، وفعلاً تأسست عدة فروع للجمعية ومنها فرع جمعية حماية الأطفال في لواء العمارة وتأسس عام ١٩٣٠، فرع في لواء السليمانية تأسس في عام ١٩٤٤، فرع في لواء الكوت تأسس في عام ١٩٤٦، فرع في لواء ديالى تأسس في عام ١٩٤٦، فرع في لواء السماوة تأسس في عام ١٩٤٩<sup>(٥)</sup>

### ثانياً: تأسيس جمعية حماية الاطفال - الفرع النسوي في البصرة ١٩٤٦-١٩٥٤.

بعد مرور وقت طويل على تأسيس جمعية حماية الأطفال في العراق وممارسة نشاطها بشكل كبير، حتى شعرت سيدات مدينة البصرة بوجوب تأسيس فرع للجمعية يأخذ على عاتقه الرعاية بالأطفال وحمائتهم من الأمراض وتوفير كافة الاحتياجات الضرورية للنساء والحوامل واطفالهم، وفي ضوء ذلك قدمت كل من السيدات التالية ((**عفت محفوظ عقيلة مدير صحة اللواء عبد الحميد الطوخي، نائلة الخضيرى كريمة السيد عبد الجبار الخضيرى، فهيمة زينو كريمة السيد انيس زينو الصيدلي، عقيلة السيد عبد الجبار الخضيرى**))<sup>(٦)</sup> طلباً الى متصرفية لواء البصرة حول تأسيس فرع نسوي للجمعية، ونتيجة لذلك خاطبت متصرفية لواء البصرة المركز الرئيسي للجمعية في بغداد التي وافقت بدورها على طلب التأسيس<sup>(٧)</sup>

ومنذ اليوم الاول من تأسيسها اوضحت جمعية حماية الاطفال الفرع النسوي في البصرة انها مرتبطة بالمركز العام لجمعية حماية الاطفال في بغداد، التي لها نظام خاص ومصادق عليه من وزارة الداخلية، يتضمن موارد الجمعية وواجباتها وكل ما يتعلق بأعماله، وان فرع البصرة يطبق كافة الواجبات المنصوص عليها في النظام المذكور<sup>(٨)</sup> ولم تختلف غايات واهداف فرع البصرة للجمعية عن الفرع الرئيسي في بغداد في سبيل الحفاظ على حقوق الاطفال ورعاية صحتهم، من خلال توفير احتياجات الاطفال الفقراء من الغذاء والملبس، واللوازم الصحية والغذائية للأطفال الفقراء في المدارس، فضلاً عن مساعدة الامهات الفقيرات اثناء الولادة مع اعطاء المعلومات عن الامور والمسائل الحقوقية والطبية والتربوية، والعمل على توزيع النشرات الصحية المتنوعة وعمل التحريات والمراقبات للوصول الى ابعد المحتاجين، وتأسيس المستوصفات والمستشفيات والملاجئ لعلاج الطفل والام وحمائتهم، وايواء الاطفال اللقطاء، واسعاف الاطفال المنكوبين بالكوارث الطبيعية والاجتماعية وتقديم النصائح وارشاد الناس<sup>(٩)</sup>

تتكون الجمعية من ثلاث هيأت هي : الهيئة التأسيسية ، والهيئة الإدارية، والهيئة العامة ويهدف تشجيع ومكافأة العاملين فيها كانت الجمعية تمنح أنواطاً ذهبية وفضية ونحاسية لذوي النشاط الاجتماعي المتميز، الذين اسدوا خدمات اجتماعية أو من لهم خدمات جليلة في الحقل الاجتماعي وقد مُنح الكثير من أعضاء الجمعية من هذه الأنواط بموجب ارادات ملكية، وتألف شعار الجمعية من نجمة مسبعة حمراء بداخلها نجمة بيضاء ذات إشعاعات سبعة<sup>(١٠)</sup>

اما في ما يتعلق بالهيئة الادارية للجمعية فقد ضمن في عضويتها عام ١٩٥٣ كل من السيدات المدرجة اسمائهن ادناه<sup>(١١)</sup>

### جدول رقم (٢) يوضح الهيئة الادارية للجمعية عام ١٩٥٣

ت	الاسم	الوظيفة
١	عقيلة المرحوم عبد الجبار الخضيرى	رئيساً
٢	والدة نجم الدين النقيب	نائبة للرئيس
٣	السيدة نعمة وديع جبوري	سكرتيرة
٤	السيدة خالدة عبد اللطيف	نائبة للسكرتيرة
٥	عقيلة الدكتور بورانسيتك	امينة للصندوق

أخذت الهيئة الادارية على عاتقها ادارة امور الجمعية وتحقيق اهدافها وغاياتها في خدمة اطفال المجتمع البصري، بعد ان اتخذت مقراً لها في العشار قرب متصرفية لواء البصرة، اما موارد الجمعية فكانت بشكل رئيسي من الهبات الحكومية وتبرعات المحسنين والوجهاء في البصرة، والشركات وتعهيدات العضوات الشهرية وايراد الحفلات والمهرجانات التي تقيمها وفقاً لنظامها الداخلي<sup>(١٢)</sup>

وبمناسبة افتتاح مستوصف جمعية حماية الاطفال الفرع النسائي في باب الزبير وصلت الى الجمعية تبرعات مالية عدة من، كمال صالح مبلغ واحد دينار، مزاحم عبد الواحد واحد دينار عقيلة السيد حامد النقيب (١٦) دينار، عقيلة طالب النقيب (١٠) دينار، عقيلة عبد الله الابراهيم (٥) دينار، عقيلة هاشم النقيب (٥) دينار، عقيلة سعود الصالح (٥) دينار، عام الكامل (٤) دينار. الطفلة هند احمد النقيب (٥) دينار، عقيلة عبد الرحمن النقيب (٢) دينار، والدة توفيق النقيب (٢) دينار، عقيلة مصطفى طه السلطان (٢) دينار، والدة علي النقيب دينار، عقيلة محمد سعيد العبد الواحد دينار، عقيلة عبد الكريم الخضيرى واحد دينار، عقيلة عبد الرزاق بركات واحد دينار، عقيلة عبد المحسن الشعبي دينار، عقيلة عبد الوهاب النقيب دينار، عقيلة نعمة المناصير دينار، عقيلة عبد الرحمن مطير دينار، مسس كيت (٢) دينار، فكان مجموع المبلغ (١٧٥) دينار. كما وصلت تبرعات اخرى بالمناسبة من متصرف اللواء امين خالص (٢٠) دينار، هاشم الخضيرى (١٥) دينار عقيلة مجيد سلومي (١٥) دينار، عقيلة عبد الحميد الخضيرى (١٥) دينار، عقيلة احمد حامد النقيب رئيس البلدية (١٥) دينار، عقيل فخرى بك قنصل المملكة العربية السعودية (١٠) دينار، عبود الملاك (١٠) دينار، الدكتور عبد الحميد الطوخي رئيس الصحة (٥) دينار، عقيلة بروا نسينك (٢) دينار كما تبرع رئيس الصحة بأرسال عشرين قنينة من الحليب يوميا، ونوهت الجمعية ان كل من يريد ان يتبرع لهذا المشروع ان يرسلون تبرعاتهم الى امينة الصندوق الجمعية او الى صحيفة الثغر<sup>(١٣)</sup> وفي عام ١٩٤٩ قام اصحاب صيدليات غازي وشط العرب والوطنية والعشار بمساعدة الفرع النسائي للجمعية بتزويد مستوصف الجمعية بما يحتاجه من عقاقير وادوية<sup>(١٤)</sup>

ولغرض الحصول على بعض الموارد المالية لدعم نشاطات الجمعية اقامة جمعية حماية الأطفال الفرع النسائي حفلة اخرى غربية ساهرة برعاية متصرفية لواء البصرة في قاعة نادي شط العرب في ٢ شباط عام ١٩٥٠ لمنفعة الاطفال الفقراء في البصرة<sup>(١٥)</sup>

كما حصلت الجمعية على منحة مالية عام ١٩٥١ من مجلس ادارة اللواء قدرها (١٠٠٠) دينار، وذلك لمساعدة الجمعية في بناء مركز للجمعية التي باشرت ببنائه على العرصة المخصصة للجمعية بالقرب من متصرفية اللواء، اذ قدمت الادارة شكرها وامتنانها لأعضاء مجلس ادارة اللواء لدعم هذا المشروع<sup>(١٦)</sup>

اما في ما يتعلق بنشاط الجمعية فكانت عضواتها اللواتي اطلق عليهن رسل الرحمة، يقومون بجولات لتوزيع الالبسة والصابون والغذاء على الاطفال الفقراء واولى الجولات كانت في احدى قرى في البصرة، وكان عمل العضوات متواصل بزيارة القرى البصرية، وقامن بجولتهن الثانية في شهر حزيران عام ١٩٤٧ بزيارة الاحياء الفقيرة فنزلن في محلة المناوي وقمن بتوزيع الملابس والصابون والاغذية<sup>(١٧)</sup>

وفي ٢٨ حزيران ١٩٤٨ قام مستوصف جمعية حماية الاطفال فرع البصرة، في مقره عملية ختان ل (٤٥) طفلا ووزعت عليهم الحلوى والهدايا، وستجري عملية الختان في يوم الاثنين من كل اسبوع بمراجعة مقر الجمعية، وقام مستوصف الجمعية في وقت اخر بأجراء عملية ختان ما يقارب (٢٠٠) طفل، ووزعت عليهم الحلوى والملابس، وقررت ادارة المستوصف ان تكون مراجعة جميع الذين لا يتجاوز اعمارهم الرابعة عشر يوم الثلاثاء من كل اسبوع لأجراء عمليات الختان<sup>(١٨)</sup>

وفي عام ١٩٤٩ قامت الجمعية بالاشتراك مع صحة لواء البصرة افتتاح مستوصف "مركز حماية الاطفال في العشار" بالإضافة الى المركز الرئيس في البصرة وحددت اوقات المراجعة السبت والخميس للتداوي والارشاد والاربعاء للفحص الطبي، ومن اجل رفع غاية هذا المركز التي تدعو الى رفع مستوى صحة الطفل ووقايته من الامراض يقوم باستقبال الامهات واطفالهن في نفس دائرة طبابة صحة المدينة بالقرب من مديرية الجمارك<sup>(١٩)</sup>

ولعل من النشاطات المهمة التي قامت بها الجمعية في شهر نيسان عام ١٩٥٣ هو افتتاح مستوصف جديد في ناحية الزبير في ٢٢ نيسان ١٩٥٣، وعملت الجمعية حفلة افتتاح كبير دعت اليها وجهاء البصرة والوزير لحضور حفلة الافتتاح، وكان حضورهم قيم بتشرف معاون المتصرف نيابة عن المتصرف ورئيس صحة اللواء ومدير الشرطة وقناصل الدول الاجنبية وجمهور كبير من الوجوه والاعيان، وافتتحت الحفلة بتلاوة القران الكريم اعقبه ممثل الجمعية شاعر الموسى بألقاء كلمة وابتدأت الاعمال اعتبارا من ٢٨ نيسان ١٩٥٣ حيث اشرفت عضوات الجمعية على ذلك<sup>(٢٠)</sup> وفي نشاط اخر افتتحت الجمعية ندوات خاصة للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والعاشر وذلك في مقره في العشار تقوم بتسليية الأطفال بألعاب تربوية وثقافية اجتماعية مرة في كل اسبوع، واعلن الفرع عن ترحيبه الى انضمام الاطفال الى هذه الندوات التي هي الاولى من نوعها<sup>(٢١)</sup>

استمرت الجمعية في ممارسة نشاطاتها إذ قامت الجمعية في عام ١٩٥٤ من افتتاح شعبة ناحية شط العرب، وباشرت العمل فيا، وتقوم عضوات الجمعية بزيارة الناحية مرتين في الاسبوع حيث تقدم خدمات الجمعية الى المراجعين والارشادات اللازمة، كما تقوم الزائرات بالمساهمة في هذا العمل، كما وقف الى جانب الجمعية محمد الحياني مدير الناحية في سبيل اظهار فكرة ومشروع هذه الشعبة الى الوجود بما بذله من جهود وما قدمه من مساعدات<sup>(٢٢)</sup>

كما اقامة الجمعية مهرجان وسوق خيرية في مقرها قرب متصرفية اللواء في العشار خلال ١٩-٢٠ اب عام ١٩٥٤ وذلك لمنفعتها وسيكون حفل اليوم الاول خاص بالنساء، واليوم الثاني عام وسيكون مهرجان للألعاب المسلية من دواليب هوائية ومراجيح للأطفال، وكان الدخول للمهرجان مجانا في مقر الجمعية<sup>(٢٣)</sup> وحصل المهرجان على الدعم من الهيئة الادارية لنادي الاتحاد الرياضي الملكي في العشار، وجمعية الاتحاد السرياني الارثوذكسي وبعض النوادي والشبان الذين ازروا الجمعية في انجاح مهرجانها الخيري الذي اقامته وهي تقدم شكرها لكل من ساهم ودعم هذا المهرجان<sup>(٢٤)</sup>

اما في ما يخص معالجة الاطفال في مستوصفات الجمعية فقد تنوعت واختلفت من عام الى اخر، فقد بلغ عددهم خلال شهري كانون الثاني وشباط ١٩٤٨، (٧٨٠) طفلاً وزعت عليهم الحلوى والحليب المجفف ومواد غذائية اخرى على الصغار منهم، وكان المستوصف يقوم بإرشاد الامهات الى نظافة اطفالهن بإقامة حمام لهم، ووزعت الالبسة على الاطفال التي بلغ عددها خلال الشهرين (١٧٤) قطعة من مختلف الحجم، مع توزيع الحليب على الاطفال المحتاجين بصورة منتظمة يوميا<sup>(٢٥)</sup> وفي عام ١٩٥٠ بلغ عدد المراجعين لمستوصف الجمعية خلال شهر كانون الثاني (٢٣٣) من

الذكور و (٢٠٢) من الاناث، ووزع المستوصف (١٢٠) كيلو حليب طري و (٤٥) بدلة و (١٨) زوج جوارب و (٥) كيلو دهن مستحلب، اما في مستوصف العشار بلغ عدد المراجعين من الاطفال (٦٥) من الذكور و (٦٠) من الاناث، ووزع المستوصف (١٢) بدلة و (٦) غطاء راس و (٤) بطانيات للأطفال و (٥) كيلو مستحلب دهن سمن (٢٦) اما اعمال الجمعية خلال شهر شباط ١٩٤٩ فقد كان المراجعين من الاطفال في مستوصف الجمعية قد بلغ (١١٦) من الذكور و (٨٨) من الاناث هذا عدا المراجعين القدماء الين بلغ عددهم (١١) من الذكور و (٥) من الاناث. أما مستوصف الجمعية في العشار فقد عالج (١٥٦) طفلاً من الذكور والاناث من مختلف الامراض. وقد وزع المستوصف (٥٨٠) كيلو حليب طري على الاطفال خلال شهر شباط ، اما عدد المراجعين من الاطفال لمستوصف الجمعية حسب التقرير الشهري خلال شهر اذار ١٩٥٠ كان (١٤٦) من الذكور و (٢١٧) من الاناث، اما المراجعين القدماء كان عددهم (٤٥) من الذكور و (٣٠) من الاناث، اما مستوصف الفرع في العشار فقد كان عدد المراجعين بلغ (٢٠٠) طفل بين الذكور والاناث عولجوا بمختلف الامراض، ووزع الفرع النسائي خلال الشهر (٦٢٠) كيلو حليب طري و (١٨) علبة حليب<sup>(٢٧)</sup>

اما عام ١٩٥٤ قام مستوصف الجمعية في العشار خلال شهر كانون الثاني بمعالجة (١٠٣٢) طفلاً بين الذكور والاناث من المراجعين المرضى من الاطفال، ولقاح (٣٥٠) طفلاً ضد الجدري، ووزع المستوصف (٣٤٦) علبة دهن سمك، وختان (٥٥) طفل وزعت عليهم الحلوى والالعاب، اما في مستوصف الجمعية في الزبير فقد عولج (٢٥١) طفل ووزع كيلو ونصف دهن سمك، كما وزع الفرع خلال الشهر (١٥٠٨) باون من مسحوق الحليب على (٢٨٧) طفل في مقر الجمعية في العشار. كما وزع في شعبة الجمعية في الزبير كيلو ونصف من الحليب على الاطفال المحتاجين، ووزع في مقر الجمعية (٥٠) بدلة وخمسة اجهزة ملابس للمواليد الجدد و (١٢) بطانية صوفية، كما جرى في شعبة الزبير توزيع (٢٧) بدلة مع (٧) جاكيتات صوفية على المحتاجين<sup>(٢٨)</sup>

وعلى الرغم من النشاط المستمر للجمعية سواء كانت مقرها العام في بغداد او فرعها في الالوية العراقية، الا ان هذه النشاطات توقفت جميعها في عام ١٩٥٤ بموجب المرسوم رقم ١٩ الصادر من الحكومة العراقية في ٢٢ / ٩ / ١٩٥٤، الذي ألغى جميع الجمعيات والنوادي ودور التمثيل المجازة في العراق، بحجة أن هذه المؤسسات اخذت تجاهر بالدعوة الى مذاهب ومبادئ يعاقب عليها القانون، وأن بعضها اخذ يدعو الى استغلال طرق الشغب واشاعة الفوضى، والبعض استغل الامتيازات التي منحها لها القانون ولصحافتها، فأخذ يحرض الناس بالصحف التي تنطق بلسانه على الشغب، والقيام بأعمال ثورية لقلب نظام الحكم. لذلك اصدرت وزارة الداخلية بياناً عدت فيه الجمعيات والنوادي ملغية من تاريخ ٢٢ / ٩ / ١٩٥٤، ودعت الراغبين في إنشاء جمعيات ونوادي جديدة الى تقديم طلباتهم اليها مرفقة بخمس نسخ من نظام هذه الجمعيات او النوادي. وبلغ عدد الجمعيات والنوادي التي الغيت بموجب هذا المرسوم ٤٦٨ ما بين جمعية ونادي في كافة أنحاء العراق، منها ٢٤٦ جمعية ونادي في بغداد، و٥٣ في البصرة، و٤٧ في الموصل و١٢ في العمارة و٢٢ في كل من كركوك والحلة وكربلاء والديوانية<sup>(٢٩)</sup>

**ثالثاً: جمعية حماية الاطفال في البصرة - الفرع النسوي ١٩٥٤-١٩٦٣.**

**تأسيس فرع الجمعية وهيكلها الاداري ١٩٥٤-١٩٦٣:**

أعيد تأسيس جمعية حماية الاطفال مرة اخرى بموجب أذن صادر من وزارة الداخلية بكتابها المرقم (١٤٦٤٦) والمؤرخ في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٤ ، وتألقت الهيئة المؤسسة الجديدة من السادة : إبراهيم محمود الشابندر وسليمان فتاح نوري ورشدي الجليبي وعلي رؤوف والدكتور عبد الأمير علاوي وإسماعيل الجوربه جي والدكتور صبيح الوهبي والحاج صبيح الخضيرى وعبد الله لطفي وعبد الوهاب علي<sup>(٣٠)</sup>

اما فرع الجمعية النسوي في البصرة فقد عاد لمزاولة نشاطه بشكل رسمي بناء على موافقة وزارة الداخلية على ذلك، وفي ضوء ذلك دعت الهيئة المؤسسة الهيئة العامة للاجتماع بتاريخ ٢٧-١١-١٩٥٤ وجرى انتخاب اعضاء الهيئة الادارية كما مبين ادناه<sup>(٣١)</sup>

#### جدول رقم (٣) يوضح الهيئة الادارية للجمعية عام ١٩٥٤

ت	الاسم	الوظيفة
١	عقيلة المرحوم عبد الجبار الخضيرى	رئيساً
٢	والدة نجم الدين النقيب	نائبة للرئيس
٣	السيدة نعمة وديع جبوري	سكرتيرة
٤	السيدة خالدة عبد اللطيف	نائبة للسكرتيرة
٥	عقيلة الدكتور بورانسيتك	امينة للصندوق
٦	السيدة صفية كمال صالح	مدققة الحسابات

يتضح من الجدول اعلاه زيادة عضوة جديدة في الجمعية وتعيينها كمدققة لحسابات الجمعية، وربما يعود ذلك الى رغبة الهيئة العامة للجمعية في تسجيل الاموال التي تصل اليها.

اما في عام ١٩٥٨ فقد كانت الهيئة الادارية للجمعية كما يوضحها الجدول التالي<sup>(٣٢)</sup>

#### جدول رقم (٤) يوضح الهيئة الادارية للجمعية عام ١٩٥٨

ت	الاسم	الوظيفة
١	عقيلة المرحوم عبدالجبار الخضيرى	رئيساً
٢	والدة نجم الدين النقيب	نائبة الرئيسة
٣	عقيلة عبدالمحسن المنديل	وكيلة نائبة الرئيسة
٤	عقيلة الدكتور بورانسيتك	امينة الصندوق
٥	عقيلة كمال صالح	مدققة الحسابات
٦	عقيلة عبدالكريم السلطان	السكرتيرة
٧	الانسة لىلى الشعبي	نائبة السكرتيرة
٨	عقيلة قاسم الصقر	عضوة
٩	عقيلة جواد راضي	عضوة
١٠	عقيلة عبدالكريم المجموعي	عضوة
١١	عقيلة احمد العبد الواحد	عضوة

يتضح من الجدول اعلاه الزيادة الحاصلة في اعداد الهيئة الادارية للجمعية عن الاعوام السابقة ، وربما يعود سبب ذلك الى زيادة اعمال وواجبات الجمعية الامر الذي يتطلب توزيع هذه الاعمال والواجبات على اكبر قدر ممكن من الاعضاء لكي تحقق الجمعية نجاحاً في عملها.

وفي عام ١٩٦٠ كانت الهيئة الادارية للجمعية كما يوضحها الجدول التالي<sup>(٣٣)</sup>.

#### جدول رقم (٥) يوضح الهيئة الادارية للجمعية عام ١٩٦٠

الوظيفة	الاسم	ت
رئيساً	عقيلة المرحوم عبدالجبار الخضيرى	١
نائبة الرئيسة	عقيلة عبدالمحسن المنديل	٢
سكرتيرة	عقيلة السيد عبد الرحمن سليمان	٣
امينة الصندوق	عقيلة الدكتور يورانسنيك	٤
عضوة	عقيلة السيد جواد السلطان	٥
عضوة	عقيلة السيد كمال صالح	٦
عضوة	عقيلة السيد احمد العبد الواحد	٧
عضوة احتياط	عقيلة السيد عبدالكريم المجموعي	٨
عضوة احتياط	الانسة انيسة مرجان الريحاني	٩

اما في عام ١٩٦١ فكانت الهيئة الادارية للجمعية كما يوضحها الجدول التالي<sup>(٣٤)</sup>

#### جدول رقم (٦) يوضح الهيئة الادارية للجمعية عام ١٩٦١

الوظيفة	الاسم	ت
رئيساً	عقيلة المرحوم عبدالجبار الخضيرى	١
نائبة الرئيسة	السيدة خديجة المناصير	٢
سكرتيرة	الانسة انيسة مرجان الريحاني	٣
امينة الصندوق	عقيلة الدكتور يورانسنيك	٤
عضوة	السيدة فضيلة عباس	٥
عضوة	السيدة وصفية كمال	٦
عضوة	السيدة فضيلة السلطان	٧
عضوة احتياط	السيدة قدرية صالح الذكير	٨
عضوة احتياط	السيدة نورية احمد حمدي	٩

اما في عام ١٩٦٣ فكانت الهيئة الادارية للجمعية كما يوضحها الجدول التالي<sup>(٣٥)</sup>

جدول رقم (٧) يوضح الهيئة الادارية للجمعية عام ١٩٦٣

ت	الاسم	الوظيفة
١	عقيلة المرحوم عبدالجبار الخصري	رئيساً
٢	السيدة نفيسة مصطفى السلطان	نائبة الرئيسة
٣	السيدة صفية اسماعيل	سكرتيرة
٤	السيدة فضيلة الهاشمي	امينة الصندوق
٥	الانسة انيسة مرجان الريحاني	مدققة الحسابات
٦	السيدة ادبية المنديل	عضوة
٧	السيدة نائلة جمال السلطان	عضوة
٨	السيدة سعاد الفداغ	عضوة
٩	السيدة بدرية بركات	عضوة

مثلت الهيئات الادارية للجمعية نخبة منتخبة من سيدات لواء البصرة اللواتي اخذن على عاتقهن تحمل هذه المسؤولية الكبيرة في سبيل خدمة المجتمع البصري، من خلال تقديم كافة الاحتياجات الضرورية التي يحتاج اليها الاطفال الذين كانوا يعانون من الامراض او من الفقر، وعلى الرغم من التغيير الحاصل في عضوات الهيئات الادارية للجمعية من خلال عملية الانتخابات التي تقوم بها الجمعية، الا ان الهدف كان واحداً ومشاركاً وهو تحقيق اهداف وغايات الجمعية في خدمة المجتمع البصري من خلال اعمال ونشاطات الجمعية لا سيما في الجانب الاجتماعي والجانب الصحي، وهذا ما سنتطرق اليه في الفقرة اللاحقة.

١. مالية الجمعية ونشاطاتها:

أ. مالية الجمعية:

لم تستطع اي جمعية ان تحقق اهدافها المنشودة دون توفر السيولة النقدية التي من شأنها ان تمكنها من صرف الاموال في سبيل تقديم افضل الخدمات للمجتمع، وذكرنا سابقاً ان الجمعية تعتمد بشكل كبير على ما يصل اليها من التبرعات والهبات الحكومية، سواء كانت التبرعات عينية او نقدية، وفي ضوء ذلك لم تترد الجمعية في تقديم شكرها وعرافانها لكل من يمد لها يد العون والمساعدة، وفي عام ١٩٥٥ قدمت الجمعية شكرها وتقديرها لكنيسة الأدفنتس السبتيين لتبرعهم بخمسة رزم من الملابس وذلك لتوزيعها على المحتاجين في مستوصف الجمعية<sup>(٣٦)</sup>

وفي العام نفسه اثنت الجمعية على جهود كل من الأطفال المتبرعين لفرعها وهم كما يلي: رائد محمد احمد العبد اللطيف ١٢ كرسي حديدي، محمود محمد الغانم ٢٥ قطعة بدلات مستعملة، عماد عبدالعزيز الذكير ملابس مستعملة<sup>(٣٧)</sup>

فضلاً عن ذلك لم تغفل المؤسسات الحكومية والخدمية عن دورها في تقديم الدعم والمساعدة للجمعية، وكانت في طبيعتها مجلس لواء البصرة استلمت جمعية حماية الاطفال الفرع النسائي بالبصرة المنحة التي خصصها لها مجلس اللواء العام وقدرها (٥٠٠) دينار<sup>(٣٨)</sup>

وخلال عام ١٩٥٦ حصلت الجمعية على مساعدة مالية قدرها (٢٥) ديناراً من مجلس اللواء العام ، لذلك قدمت الى سعادة متصرف اللواء واعضاء المجلس الوقيرين خالص شكرها وامتنانها على رعايتهم الكريمة ومساعدتهم القيمة. كما وجهت جزيل شكرها الى شركة نفط البصرة على منحها مبلغ قدره (٢٥) ديناراً بمناسبة حلول عيد رأس السنة (٣٩)

وفي عام ١٩٥٦ كانت مصروفات الجمعية ما يقارب (٧٦٨) ديناراً صرفت على توزيع الادوية والمواد الطبية، كما صرفت (٣٦،٥٠٠) ديناراً لتوزيع دهن السمك، و(١٠٥،١٠٦) ديناراً لتوزيع الاقمشة، و(٢٦٠١،٢٨١) ديناراً لتوزيع الحليب على الاطفال المراجعين(٤٠)

وفي سبيل الحصول على اكبر قدر ممكن من المساعدات المادية والعينية كانت الجمعية تعلن في الصحف البصرية، إذ اشارت صحيفة الثغر(٤١) البصرية في احد اعدادها الى النداء الذي اعلنت عنه الجمعية وورد فيه ... "جاءنا من جمعية حماية الاطفال الفرع النسائي ما يلي: هذا هو موسم الشتاء على الابواب حيث البرد وقسوة الطبيعة التي لا تعرف المسامحة ولا ترحم الفقراء وعليه هلموا ايها المخلصون ايها العاملون ابناء الجيل الصالح ايها الذين لا ينسون ابواب العطف على المحتاجين ساهموا بتقديم ما تدر به ايديكم من كساء او مبالغ الى جمعية حماية الاطفال ليتسنى لهذه الجمعية مساعدة المحتاجين الذين تعودوا على استلام المساعدات من هذه الجمعية ولكي تفتح الجمعية بابها لإنقاذ اخواننا من افراد الشعب الذين يفتقرون الى المساعدة"(٤٢)

وتقدمت الجمعية بالشكر للذوات التالية اسمائهم لاستلامها المبالغ المذكورة ازائها كتبرع منهم وهي اذ تكرر جزيل شكرها وامتنانها ترحو لهم الموقية من الله لخدمة الخير والقائمين به.

٤٠ دينار من شركة حنا الشيخ

٣٠ دينار من السيد حسن ياسر

١٠ دينار من شركة جيتا باي كوكل

٣٩ دينار من اهالي ناحية الزبير بمساعدة مدير الناحية(٤٣)

كما قدمت الهيئة الادارية للجمعية جزيل شكرها للسيد احمد الحاج وهيب لتبرعه بنصف قالب ثلج يوميا للعيادة الخارجية طول مدة الصيف وفق الله الجميع لخدمة المجتمع(٤٤)

كم شكرت الجمعية السيدات والسادة: فاعل خير وعقيلة السيد احمد العبد اللطيف وعقيلة السيد محمد احمد العبد اللطيف وعقيلة السيد علي العبد اللطيف. وذلك لتبرعهم للجمعية بعدد من اطوال القماش بمناسبة عيد الطفل العربي المزمع اقامته في الشهر القادم وان الجمعية تنتهز هذه الفرصة راجية من اخواننا واخواتنا اهالي البصرة الكرام مساعدتها في انجاح هذا المشروع الانساني وذلك بتقديم ما تجود به اياديهم الكريمة من اقمشة وان الجمعية تقدم شكرها الجزيل لكل محسن راجية من الله تعالى ان يوفق الجميع لعمل الخير(٤٥)

كما قدمت الهيئة الادارية للجمعية وافر الشكر وعظم الامتان للسادة المدرجة اسمائهم ادناه لما ابوه من المساعدة المادية نحوها :

السيد محمد الغانم ٣٠ دينار

محمد الثنيان ٣٠ دينار

حسن ياسر ٢٠ دينار

الحاج جيتا باي كوكل ٢٠ دينار

شركة حنا الشيخ ٢٠ دينار

شركة نفط البصرة ٢٠ دينار

السيد كاظم البرج ٢٠ دينار

### صيدلية العراق وصيدلية شط العرب ادوية(٤٦)

ولعل من اهم التبرعات التي حصلت عليها الجمعية ما تبرع به الزعيم عبد الكريم قاسم<sup>(٤٧)</sup> عند زيارته مدينة البصرة بتاريخ ٢٦/٣/١٩٦١، إذ خصص لها مبلغاً مالياً قدره (٥٠٠) ديناراً<sup>(٤٨)</sup>

وقدمت الهيئة الادارية للجمعية جزيل شكرها وفائق تمنياتها الطيبة الى السادة الذين تفضلوا بتبرعهم لها بالمبالغ المدرجة ادناه ازاء اسم كل منهم والجمعية بهذه المناسبة ترغب في الاعراب عن استعدادها لقبول اي نوع من التبرعات من المواطنين المحسنين مالية كانت ام عينية كالملابس الجاهزة او الاقمشة والسكر والشاي والصابون والحليب والادوية وما شاكلها من الحاجيات لتوزيعها على الفقراء والمعوزين من الاطفال والامهات .

٣٥ دينار البعد ياسر المهنا

٣٠ دينار الصيدلي يوسف المناصير

١٠ دنانير الدليل البحري عهد الله حمزة<sup>(٤٩)</sup>

### ب. نشاطات الجمعية في الجانب الاجتماعي والصحي:

حرصت الجمعية على القيام بواجباتها على اتم وجه، ومنها اقامة الندوات والحفلات الاجتماعية لمصلحتها، فقد اقامت الجمعية عام ١٩٥٥ حفلتها السنوية بمناسبة يوم الطفل تحت رعاية السيد مزاحم ماهر متصرف اللواء<sup>(٥٠)</sup> وقامت الجمعية عام ١٩٥٧ بأعلام اولياء امور الطلاب على ان ندوة الاطفال ستفتح في ١٥ حزيران ١٩٥٧ وهي تضم اهم الاشياء الضرورية للأطفال وخاصة منهم من يتطلب منافذ طبيعية للتعبير عن انفسهم وذلك باستكمال وسائل التسلية واللهو بعد انتهاء الدروس وعند غلق ابواب المدارس خلال العطلة الصيفية. وستكون الندوة من لهُو وشاشة مضاءة بأحدث الانوار الخفيفة مع مراوح سقيفة ولها حديقة جميلة فسيحة تحتوي على زلاقات ومراجيح والعباب مختلفة كلعبة التنس على المنضدة وغيرها لنا الامل على تجهيز النادي بأفلام سينمائية مرتين في الشهر اوقات الدوام من الخامسة عصرا الى السابعة مساء ورسم الاشتراك دينارا واحد في الشهر<sup>(٥١)</sup>

وبمناسبة احتفال الشعب العراقي بتاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٥٧ بيوم الطفل يسر جمعية حماية الاطفال في البصرة الفرع النسوي ان تعلن للجمهور بانها ستقوم في تمام الساعة الثالثة من اليوم المذكور بمهرجان عظيم يشترك فيه اطفال المدارس والكشافة والمرشدات في شوارع البلدة وسيتحرك المهرجان من مقر جمعية قرب المتصرفية متجهاً الى شارع الساحل الشمالي نحو البصرة فيعبر جسر المحكمة متجهاً الى شارع الساحل الجنوبي الى العشار فعمارة النقيب فشارع الامير عبدالاله الكورنيش فحديقة البلدية. وان الجمعية تدعو الامهات والاطفال الى حضور الحفلة التي سيقومها الاطفال القائمين بالمهرجان في الحديقة المذكورة على الكورنيش في تمام الساعة الرابعة مساء. وفي الساعة الخامسة يغادر المهرجان الحديقة متجها نحو مقر جمعية التمور الى المتصرفية ومن هناك يتفرق المهرجان<sup>(٥٢)</sup>

احتفلت مدينة البصرة اسوة ببقية الالوية في العراق بصورة خاصة والعالم العربي بصورة عامة احياء بعيد الطفل وقد قامت الجمعية في البصرة بالتدابير اللازمة لهذا اليوم المبارك لكي يخرج في المظهر اللائق به وقد اشتغلوا نساء ورجالاً صغاراً وكباراً متضامنين بيد واحدة مؤازرين الجمعية لكي يكون الاحتفال لائقاً بيوم الطفل العربي فعضوات الجمعية تقدم جزيل شكرها وامتنانها للهيئات الرسمية التي ساهمت واياها والتي قدمت المساعدات والتسهيلات اللازمة لها وعلى رأسهم سعادة متصرف اللواء واصحاب السعادة مدرء المعارف والشرطة والصحة والامن ورتاسة البلدية وغيرهم من الذوات المحترمين والدوائر الاخرى وشركة نفط البصرة المحدودة والمدارس المشتركة (الفيحاء عائشة ام المؤمنين الخنساء حليلة السعدية) راجين من المولى عز وجل ان يديم مثل هذه الاعمال لخير البلاد<sup>(٥٣)</sup>

وكانت الجمعية في مقدمة المنظمات التي احتفلت بهذه المناسبة مشاركة الامة العربية المجيدة في احتفالها هذا ففي يوم ٢٨/١٠ اقامت بختان للأطفال ووزعت على كل طفل دشداشة ولعبة وقطع من الحلوى. وفي ١١/٧ قامت بأحياء

مسابقة للصحة بين الاطفال ووزعت بهذه المناسبة شدداشة ولعبة وكيس من الحلوى لكل طفل. كما قام لفيف من عضوات الجمعية بزيارة مقر جمعية الاعمال الخيرية بالبصرة ووزعت على اطفال الميتم حلويات والعباب. وكذلك قام لفيف اخر من العضوات بتوزيع الملابس واللعب والحلويات على الاطفال الساكنين في القرى المجاورة لناحية الهارثة وقد كان مقدار ما وزع في هذه الزيارة ٣٥٠ قطعة ملابس مخططة<sup>(٥٤)</sup>

اما الجانب الصحي فقد حرصت الجمعية على اعداد تقارير شهرية تتضمن عملها بشكل مفصل وعلى اثر ذلك جاء التقرير الشهري لشهر شباط عام ١٩٥٥ لأعمال الجمعية فقد تم علاج في مستوصف الجمعية في العشار ٨٨٦ طفلاً من مختلف الامراض، اما في مستوصف الجمعية ناحية الزبير فقد عولج ١١٤ طفلاً وكانت العضوات والممرضة المختصة تقمن بالإرشادات الصحية في شعبة الجمعية بناحية شط العرب وذلك في يومي السبت والثلاثاء من كل اسبوع. كما وزع في مقر الجمعية بالعشار ٧ كيلوات دهن السمك على ١٦١ طفلاً. كما وزع ٧٥ علبة حليب درايكو على ٢١ طفلاً، وذلك من حساب الجمعية الخاص ، وزع في مقر الجمعية بالعشار ١٨٠ قطعة ملابس قامت العضوات بخياطتها او حياكتها<sup>(٥٥)</sup> وكان عدد الأطفال الذين عالجهم الفرع في مستوصف الزبير بلغ (١٦٧٣٠) طفلاً عام ١٩٥٥ ، ووزع الفرع عن الأطفال (١١٦١) علبة حليب وأكثر من (٢٠٠٠) بدلة أطفال ، وكميات كبيرة من زيت السمك<sup>(٥٦)</sup>

اما تقرير شهر اذار ١٩٥٥ لأعمال الجمعية فتم علاج في مستوصف الجمعية في العشار ٩٥٥ طفلاً من مختلف الامراض ولقح ضد الجدري ١١٦ طفلاً، وضد الكزاز والسعال الديكي والخنق ٢٨ طفلاً. وكانت العضوات والممرضة المختصة تقمن بالإرشادات الصحية في شعبة الجمعية بناحية شط العرب وقد لقح ضد الجدري في هذه الناحية ٥٩ طفلاً وضد السعال الديكي والخنق ٤٠ طفلاً. ويقوم الدكتور عبدالستار الملاك في زيارة مستوصف الجمعية بناحية شط العرب مرة واحدة في الاسبوع حيث عولج ٢٥ طفلاً، ووزع في مقر الجمعية بالعشار خمسة كيلوات دهن السمك على ٨٠ طفلاً، كما وزع ٩٦ علبة درايكو على ٢٤ طفلاً وذلك من حساب الجمعية الخاص كما وزع ٢٠ قطعة ملابس و ١٥ قطعة صابون في مقر الجمعية<sup>(٥٧)</sup>

وفي شهر نيسان بلغ مجموع المرضى القدماء والجدد الذين عولجوا في مستوصف الجمعية في العشار ٦٩٥ طفلاً وكان عدد المرضى القدماء منهم ٣٦ طفلاً كما لقح ضد الجدري ١٣٩ طفلاً ولقح ضد السعال الديكي والخنق والكزاز ٣٥ طفلاً. وفي ناحية شط العرب عولج ٥٠ طفلاً ولقح ضد الجدري ١٠٠ طفلاً وضد السعال الديكي والخنق والكزاز ٥٠ طفلاً وزع ١٦٨ علبة حليب درايكو على ٤٣ طفلاً وذلك من حساب الجمعية الخاص. وزع اربعة كيلوات دهن السمك على ٢٨ طفلاً في مركز الجمعية في العشار كما وزعت ٣٠٠ قطعة ملابس بمناسبة عيد الفطر المبارك<sup>(٥٨)</sup> كما قامت الجمعية في شهر حزيران من عام ١٩٥٥ بتلقيح طائفة كبيرة من الاطفال ضد مرض الجدري وقد لقحت اكثر من ١٢ طفلاً باللقاح الواقي في هذا المرض<sup>(٥٩)</sup>

وفي تقريرها لشهر ايلول من عام ١٩٥٥ تم علاج في مقر الجمعية في العشار ١٢٠٢ طفل وعولج في مستوصف الجمعية من ناحية شط العرب ١٠٠ طفل وتقوم بعض العضوات بألقاء الارشادات الصحية في تلك الناحية. ووزع ٦٠ علبة حليب درايكو مجاناً على ١٥ طفل في مقر الجمعية. وتستمر السيدة فضيلة جواد والانسة فصيحة مصطفى السلطان في تعليم الفتيات الفقيرات الخياطة مجاناً في مركز الجمعية وقد بلغ عددهن ٣٠ فتاة<sup>(٦٠)</sup>

تقرير شهر تشرين الاول ١٩٥٥ للجمعية بلغ عدد الاطفال الذين عولجوا في مستوصف الجمعية بالعشار ١٠٦٣ طفلاً كما عولج في مستوصف الجمعية بناحية شط العرب ٦٠ طفلاً. وزع ١٢٠ علبة حليب درايكو على ٣٠ طفلاً و ٨ كيلوات دهن السمك، افتتحت دورة الخياطة في مقر الجمعية بالعشار وتلقي المحاضرات على السيدات خبيرة الخياطة اما الاشتراك الشهري فهو دينار واحد فقط. وفي الوقت نفسه تستمر دروس الخياطة المجانية لتعليم الفتيات الفقيرات من قبل السيدة فضيلة جواد والانسة نفسية مصطفى طه السلطان وقد بلغ عدد الفتيات الملتحقات ٤٥ فتاة<sup>(٦١)</sup>

وفي تقرير شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٥ للجمعية بلغ عدد الاطفال المرضى الذين عولجوا في مستوصف الجمعية بالعشار ١١٩١ طفلاً ولقح ضد الجدري ٥١٠ طفلاً وبلغ عدد الاطفال الذين عولجوا في مستوصف الجمعية بناحية شط العرب ٩٠ طفلاً كما وزع ١٢ كيلو دهن السمك ووزع ١٤ علبة درايكو على ٢٧ طفلاً. وتستمر الانسة نفيسة طه السلطان والسيدة فضيلة جواد والسيدة مندوبة علوان على تعليم الفتيات الفقيرات مجاناً وقد بلغ عدد اللواتي يتعلمن الخياطة ١٠٥ فتاة كما انهن وصلن الى مرحلة تمكنهن من خياطة بعض الملابس التي توزعها الجمعية عادة على الفقراء حتى بلغ عدد الملابس التي خيطة ١٢٠ قطعة<sup>(٦٢)</sup>.

**وكان ملخص نشاط الجمعية خلال عام ١٩٥٥ كالآتي:**

١. **المعالجات الطبية والتداوي:** يجرى التداوي في مستوصف الجمعية بالعشار يوميا ويشرف على المستوصف المذكور مرة في الاسبوع الدكتور عبدالجبار الشمخاني الاخصائي بأمراض الاطفال ويوما اخر الدكتور عبدالستار الملاك اما الممرضة فتشرف على العلاج يوميا وقد عولج خلال العام ١٥٩٥٠ طفلاً بزيادة ٤٨٦٨ طفلاً على المعالجات خلال سنة ١٩٥٤ ولقح ضد الجدري ١٣٥١ طفلاً بزيادة ١٠٦ اطفال ولقح ضد السعال الديكي والكرز والخناق ١٦٣ طفلاً. للجمعية في ناحية شط العرب مستوصف تقوم فيه بعض العضوات والممرضة بألقاء الارشادات الصحية وقد عولج هناك خلال العام ٣٦ طفلاً.

## ٢. التوزيعات:

أ. الادوية: توزع الادوية على الاطفال حسب ارشادات الطبيب المختص وتزود المستوصفات بالأدوية من رئاسة صحة لواء البصرة كما تقوم الجمعية بشراء كمية من الادوية الضرورية اما محليا او باستيرادها من الخارج وتوزعها مجاناً على الفقراء.

ب. الحليب: توزع الجمعية حليب درايكو مجاناً على الفقراء وقد وزعت خلال العام ١٣٣٢ علبة على ٣٣٣ طفلاً

ج. دهن السمك: وزع ٦١ كيلو دهن السمك وذلك بزيادة ١١ كيلو عن السنة الماضية.

د. التوزيعات الاخرى: وزع ١٧٦٠ قطعة ملابس في مختلف انحاء اللواء و١٣٠ سترة صوفية و١٥ حذاء و٢٨ جاز مولود .

٣. **الحفلات:** اقامت الجمعية حفلة بمناسبة يوم الطفل كما اقامت معرضاً عرضت فيه بعض الملابس الشتوية التي خاطتها العضوات والتي استورد قسماً اخرها منها خصيصاً لهذا الغرض.

٤. **الخياطة:** تقوم العضوات بخياطة وحياسة بعض الملابس التي توزع على الفقراء مجاناً ولقد افتتح صفا في شهر اب ١٩٥٥ لتدريس الفتيات الفقيرات مجاناً وقد بلغ مجموع الفتيات اللواتي يتعلمن بهذه الطريقة ١٢٠ فتاة.

٥. **اعمال اخرى:** حصلت الجمعية على ارض اميرية تبرعت بها متصرفية اللواء وسيشيد عليها بناء مستوصف الجمعية في الزبير<sup>(٦٣)</sup>.

## مستوصف جمعية حماية الاطفال في الزبير

كما قامت الجمعية بفتح مستوصفا في الزبير لمساواة الاطفال وارشاد الامهات الى الطرق الصحية في حفظ الصحة وتربية الطفل ويفتح هذا المستوصف مرتين في الاسبوع لتداوي الاطفال المرضى تحت اشراف الدكتور نوري الدول اما الممرضة فتشرف على العلاج يوميا من الساعة الثالثة والنصف الى الخامسة مساءً. وبهذه المناسبة تشكر الجمعية رئيس صحة اللواء سعادة الدكتور شاکر توفيق لمساعدته القيمة وجهوده الصادقة التي لولاهما لما تم فتح المستوصف بهذه السرعة<sup>(٦٤)</sup>

وفي عام ١٩٥٧ كان نشاط الجمعية خلال شهري نيسان وايار معالجة وتداوي ١٨٢١ طفلاً من مرضى قدماء وكذلك راجع مستوصف شعبة الزبير للجمعية ٥٦٥ طفلاً وقد وزع ٤٥٠ قطعة ملابس مخططة في مختلف انحاء اللواء وعشرون قالب صابون<sup>(٦٥)</sup>

وفي العام نفسه بلغ عدد الاطفال الذين عولجوا في مستوصف الجمعية بالعشار لشهر حزيران وتموز ١٩٥٧ (١٦٨٩) طفلاً ووزع ٩٦ باون حليب مجفف على ٢٤ طفلاً وقد عولج في شعبة الزبير ٥٥٣ طفلاً ووزعت ٣٨٠ بدلة على الاطفال المحتاجين بمناسبة عيد الاضحى المبارك في نواحي اللواء<sup>(٦٦)</sup>

ومن ضمنها نشاطها الصحي اعلنت الجمعية الى كافة الاهالي في البصرة اعلاناً عن ختان الأطفال جاء فيه... "ستقوم الادارة المحلية في البصرة بالتعاون مع رئاسة صحة اللواء بأجراء عملية ختان للأطفال الفقراء ممن لا يتجاوز اعمارهم الست سنوات في منطقة اللواء وذلك بالتواريخ المبينة ادناه فيرجى ممن يشملهم هذا الاعلان الاستفادة من هذه الفرصة ومراجعة اقرب مركز لتسجيل اسماء الاطفال المراد ختانهم حيث يستمر التسجيل لغاية يوم ١٠-٩-١٩٥٧ في المراكز التالية: مستوصف البصرة، مستوصف العشار، مستوصف الفيصلية، مستوصف ابي الخصيب ، مستوصف القرنة مستوصف الفاو ، مستوصف الزبير، تجري عملية الختان لمدينة البصرة والعشار والفيصلية اعتباراً من الساعة الخامسة صباحاً من يوم الجمعة الموافق ٢٠-٩-١٩٥٧ وتستمر حتى الساعة الثانية عشرة منه ويكون مركز العملية العيادة الخارجية في المستشفى الملكي، تجري عملية الختان في كل ابي الخصيب والقرنة والفاو والزبير في يوم الجمعة الموافق ٤-١٠-١٩٥٧ في المستوصفات الرسمية الكائنة في تلك المناطق"<sup>(٦٧)</sup>

وكان ملخص اعمال الجمعية عام ١٩٥٧ وفروعها كما يلي:

في مركز الجمعية الرئيسي في العشار: عدد المراجعين الجدد والقدماء ١٢,٤٥٦.

توزيع علب الحليب: ٨٥٠٨ على ٢١٢٧ طفلاً.

توزيع ٨٦ كيلو من دهن السمك بكميات مختلفة .

في فرع الجمعية بالزبير: عدد المراجعين الجدد والقدماء: ٤٧٥٢.

توزيع ١٥٠ علبة حليب على ١٥٠ طفلاً

توزيع ١٠ كيلو من دهن السمك على عدد من الاطفال بكميات مختلفة.

وايضا تم التوزيع التالي في البصرة ونواحيها: ٧٨٢ قطعة البسة صيفية وشتوية ٤٠ قطعة بطانية صوف للأطفال

٨٢ قطعة صابون، ١٠ اجهزة كاملة للمواليد الجديدة<sup>(٦٨)</sup>.

وعلى اثر ظهور اصابات متعددة من مرض شلل الاطفال في السنة الماضية وهذه السنة تكرت الجمعية بإجراء تلقيح ضد هذا المرض للأطفال الذين يراجعون مستوصف الجمعية لذلك طلبت كمية من اللقاح استلمتها الان وسوف تقوم بتطعيم من يرغب من الاطفال الفقراء مجاناً اما الذين في استطاعة ذويهم دفع ثمن اللقاح فأنها سوف تستقطع منهم الثمن وبذلك تكون اسدت خدماتها الى الجهتين. يرجى مراجعة الجمعية صباح كل يوم في الساعة الثامنة الى الساعة الواحدة وتسجيل اسماء الاطفال الراغبين بالتلقيح وذلك لعرضهم على طبيب الجمعية صباح الاحد الاجراء التلقيح<sup>(٦٩)</sup>

### اما ملخص نشاط الجمعية عام ١٩٥٩ كان كالآتي:

١. استمر العلاج في العيادة الخارجية مرتين في الاسبوع للأطفال المرضى المراجعين حتى بداية الشهر الرابع حيث اصبحت العيادة تستقبل المرضى يوميا ويقوم الطبيب بالفحص عليهم وتوزع عليهم الادوية الضرورية بمساعدة رئاسة صحة لواء البصرة وقد بلغ عدد المرضى المراجعين خلال العام ٢٩٢٨٦.
٢. قامت الجمعية بتوزيع ١٠٥٠ كيلو من الحليب المجفف على ٥٤٠ طفل.
٣. اقامت الجمعية مباراة لاختيار احسن الامهات الاتي قمن بالاعتناء بأطفالهن بمناسبة يوم الام وقد وزعت بعض الهدايا على الفائزات.
٤. بمناسبة يوم الطفل قامت الجمعية بمساعدة رئاسة صحة لواء البصرة بختان ١٢٠٠ طفل في مقرها في العشار و ٦٠٠ طفل في مقر الفرع بالزبير وقد قدمت دشداشة مع لعبة الى كل طفل جرى ختانة كما وزعت المرطبات والحلويات بالمناسبة.
٥. ساهمت الجمعية في الاسبوع الصحي وقامت بتوزيع الصابون والحليب على المحتاجين.
٦. بمناسبة حلول فصل الشتاء قامت الجمعية بأكساء بعض طلاب وطالبات المدارس الابتدائية الفقراء كما وزعت بعض الملابس على المحتاجين في القرى والارياف وبلغ ما وزع في هذه الحملة ١٠٨٠ قطعة ملابس.
٧. افتتح في مقر الجمعية بالعشار مستشفى للأطفال في ١٤ تموز ١٩٥٩ وقد جرى تزويده بما يحتاجه من اطباء وممرضات واثاث وادوية من قبل رئاسة صحة لواء البصرة وبوشر بقبول المرضى فيه اعتبارا من بداية عام ١٩٦٠.
٨. اعطاء دروس الخياطة مجانا على مائة فتاة تقوم بالتعليم السيدتان عقيلة جواد راضي وعقيلة عبدالكريم المجموعي (٧٠)

### أما ملخص نشاط الجمعية لعامي ١٩٦٢-١٩٦٣ كان كالآتي:

١. تواصلت العيادة الخارجية لمستشفى جمعية حماية الاطفال علاجها اليومي بمساعدة رئاسة صحة لواء البصرة وذلك بما توليه من اهتمام بأرسال الاطباء المختصين والممرضات وتجهيزها للمستشفى المذكورة بالأدوية اللازمة وبلغ عدد المراجعين ٥٠٧٩١ سنويا.
٢. يوزع الحليب المجفف للأطفال في اليوم الاول من بداية كل شهر وفي اليوم الخامس عشر منه حيث تأتي الام لتسلم الحليب المخصص لطفلها مرتين في الشهر الواحد وعلى هذا الاساس فان كمية الحليب الموزعة خلال هذا العام تقدر ب ١/٥٠٠ باون علما بان هذه الكميات الموزعة من الحليب المذكور تزودنا بها رئاسة صحة اللواء.
٣. تأخذ الاعياد الدينية والوطنية مكانتها الكبيرة في توزيع الملابس الجاهزة للمحتاجين ويقدر عدد الملابس الجاهزة للمحتاجين ١٢٥٠ قطعة وانواع الملاعب والحلوى على الاطفال من قبل الجمعية المذكورة ومن تلك الاعياد: عيد الفطر المبارك، عيد الاضحى، يوم الجيش الاغر، يوم الطفل العربي.
٤. من خطوات الجمعية المذكورة تأسيس دار الحضانة واستئجار دار لهذه المؤسسة تقع في شارع الحرية هذه الدار من قبل باحثة اجتماعية تفضلت بتعيينها وزارة الشؤون الاجتماعي (٧١)

## الخاتمة

ابرز النتائج التي توصل اليها البحث:

١. بروز نخبة مثقفة من النساء اللواتي اخذن على عاتقهن مسؤولية تأسيس الجمعية ومزاولة النشاط لتحقيق الاهداف والنتائج التي من شأنها ان تساعد الكثير من الفقراء من الاطفال والسنة الحوامل.
٢. دور المؤسسات الحكومية والخدمية في البصرة في تقديم الدعم الكبير للجمعية لكي تمضي قدماً في سبيل تحقيق غاياتها واهدافها التي تصب في صالح ابناء المجتمع البصري.
٣. دور وجهاء البصرة وسكانها في دعم الجمعية بكل ما يتوفر لديهم رغبة منهم في مسانبتها لكي تستمر في عملها.
٤. التنظيم الجيد للجمعية في كافة الجوانب الادارية والخدمية، وسعيها الدائم الى مواصلة العمل بشكل واضح.
٥. اسهمت الجمعية في تقديم الكثير من الخدمات في الجوانب الصحية والاجتماعية والتي انقذت بدورها عدد كبير من الاطفال وانتشلتهم من الامراض التي كادت ان تعصف بهم.
٦. دور الصحافة البصرية في تتبع ونقل اخبار الجمعية بشكل مستمر ونشر كل ما يتعلق بها من اعمال ونشاطات.
٧. حرص الجمعية على توثيق اعمالها ونشاطاتها من خلال اعداد التقارير الشهرية التي توثق هذه الاعمال التي قامت بها.

## هوامش الدراسة

- ١ - د.ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٦٢٨/٣٢٠٥٠، عنوان الملف، جمعية حماية الاطفال في العراق، ١٩٢٨-١٩٤٢، عن كتاب وزارة الداخلية الى اعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية حماية الاطفال في العراق المرقم ٤٣٦٣ بتاريخ ١٩ اذار ١٩٢٨، و٤٤٤، ص ٢٣.
- ٢ - المصدر نفسه، عن كتاب اللجنة المؤسسة للجمعية حماية الاطفال في العراق الى وزارة الداخلية، المرقم ٦٧٨٤ بتاريخ ٢٢/٣/١٩٢٨، و٤٠، ص ٢٥.
- ٣ - المصدر نفسه، عن كتاب اللجنة المؤسسة للجمعية حماية الاطفال في العراق الى وزارة الداخلية، المرقم ٦٧٨٤ بتاريخ ٢٢/٣/١٩٢٨، و٤٠، ص ٢٥.
- ٤ - صحيفة النهضة العراقية، العدد ٩٧، ٦ ايار ١٩٢٨؛ صحيفة العراق، العدد ٢٤٤٧، ٧ ايار ١٩٢٨.
- ٥ - د، ك، و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٢٤٨/٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الاطفال في العمارة؛ وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٠٩٢/٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الاطفال في السليمانية؛ وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٢٨٦/٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الاطفال في الكوت؛ وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٥٢٢/٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الاطفال في ديالى؛ وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف /١٠٢١٣/٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الاطفال في السماوة.
- ٦ - د.ك.و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٢٨٦/٣٢٠٥٠، جمعية حماية الاطفال في البصرة، ١٩٤٦-١٩٥٤، عن كتاب العضوات المؤسسات لفرع الجمعية الى متصرف لواء البصرة، المرقم ١٦٦٦٧ بتاريخ ٤/١٢/١٩٤٦، و٨، ص ١٠.
- ٧ - المصدر نفسه، عن كتاب وزارة الداخلية الى المركز العام لجمعية حماية الاطفال في بغداد، المرقم ١٨٤٥٢ بتاريخ ٢٣/١٢/١٩٤٦، و٢٢، ص ١٣؛ صحيفة الثغر، العدد ٣٤٩٦ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٦.
- ٨ - صحيفة الثغر، العدد ٣٩٢٠ في ٩ ايار ١٩٤٨.
- ٩ - صحيفة الثغر، العدد ٥٩٧١ في ٢٩ اذار ١٩٥٤.
- ١٠ - محمد البريفكاني، الخدمات الاجتماعية في العراق، بغداد، ١٩٥٦، ص ٥٤.
- ١١ - د.ك. و، وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٢٨٦/٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الاطفال في البصرة، ١٩٤٦-١٩٥٤، عن كتاب متصرفية البصرة الى وزارة الداخلية والمركز العام لجمعية حماية الاطفال في بغداد، المرقم ١٢٦٤ بتاريخ ١٩/٥/١٩٥٣، و٤، ص ١٥.
- ١٢ - امين لطفي، دليل البصرة، البصرة- ١٩٥٤، ص ١٥٩.
- ١٣ - مجلة الام والطفل، السنة ٣، العدد ٦، حزيران ١٩٤٩، ص ٤٦.

- ١٤ - مجلة الام والطفل، السنة ٣، العدد ٧، ١ تموز ١٩٤٩، ص ٤٧-٤٨.
- ١٥ - صحيفة الثغر، العدد ٤٤٣٥ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٠.
- ١٦ - صحيفة الثغر، العدد ٤٩٥٥، ٢٢ تشرين الاول ١٩٥١.
- ١٧ - صحيفة الثغر، العدد ٣٦٤٥، ٢٧ ايار ١٩٤٧.
- ١٨ - صحيفة الثغر، العدد ٣٩٦٣، ٢٩ حزيران ١٩٤٨.
- ١٩ - صحيفة الثغر، العدد ٤٤٠٠، ١٣ كانون الاول ١٩٤٩.
- ٢٠ - مجلة الام والطفل، السنة السابعة، العدد ٦، حزيران ١٩٥٣، ص ٣٠-٣١.
- ٢١ - مجلة الام والطفل، السنة السابعة العدد ٥، ايار ١٩٥٣، ص ٤٠؛ التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٣، مطبعة المعارف، بغداد، ص ١١.
- ٢٢ - صحيفة الدستور، العدد ٧٦، ٢٥ شباط ١٩٥٤.
- ٢٣ - صحيفة الثغر، العدد ٥٧٨١، ١٧ اب ١٩٥٤.
- ٢٤ - صحيفة الثغر، العدد ٥٧٨٨، ٢٥ اب ١٩٥٤.
- ٢٥ - صحيفة الثغر، العدد ٣٨٧٧، ١٧ اذار ١٩٤٨.
- ٢٦ - صحيفة الثغر، العدد ٤٤٤٦، ٧ شباط ١٩٥٠.
- ٢٧ - صحيفة الثغر، العدد ٤٥٠٦، ١٩ نيسان ١٩٥٠.
- ٢٨ - صحيفة الدستور، العدد ٧٦، ٢٥ شباط ١٩٥٤.
- ٢٩ - أبراهيم خليل أحمد، الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، ج١٣، بغداد - ١٩٨٥، ص ١٧٨.
- ٣٠ - حيدر حميد رشيد، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد كلية التربية ابن ر شد، ٢٠٠٧، ص ٢١٥-٢١٦.
- ٣١ - صحيفة الثغر، عدد ٥٨٧٤، ٦ كانون الاول ١٩٥٤.
- ٣٢ - صحيفة الثغر، عدد ٧٠٢٣، ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٩.
- ٣٣ - صحيفة الثغر، عدد ٧٤٢٠، ١٤ حزيران ١٩٦٠.
- ٣٤ - صحيفة الثغر، عدد ٧٦١٦، ٩ شباط ١٩٦١.
- ٣٥ - صحيفة الثغر، عدد ٨٢٠٢، ٥ شباط ١٩٦٣.
- ٣٦ - صحيفة الدستور، عدد ١٦٨٨، ٧ كانون الثاني ١٩٥٥.
- ٣٧ - صحيفة الثغر، عدد ٥٩٠٤، ٣ نيسان ١٩٥٥.
- ٣٨ - صحيفة الثغر، عدد ٦٠١١، ٢٢ اب ١٩٥٥.
- ٣٩ - صحيفة الدستور، عدد ٣١٦، ٢ كانون الثاني ١٩٥٦.
- ٤٠ - مجلة الام والطفل، السنة الحادية عشر، العدد ٧، شباط ١٩٥٧، ص ٣.
- ٤١ - صحيفة الثغر: تعد من أبرز الصحف البصرية التي صدرت في الثلاثينيات، أذ حصل السيد أحمد العطية على امتياز إصدارها بموافقة وزارة الداخلية بتاريخ ٣/ آذار عام ١٩٣٣، في حين صدر العدد الأول منها في البصرة بتاريخ ١٢/ آذار عام ١٩٣٣، وجاء في عنوانها الثغر صحيفة سياسية يومية عامة، صاحب امتيازها ومديرها المسؤول أحمد العطية ورئيس تحريرها ومديرها شاعر النعمة، وكانت تصدر يومياً عدا يوم الجمعة، واستمرت حتى عام ١٩٧٣. للتفاصيل ينظر: عكاب يوسف عليوي الركابي، صحيفة الثغر البصرية ١٩٣٣-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب- جامعة البصرة، ١٩٩٦. ص ١٩- ٢٠.
- ٤٢ - صحيفة الثغر، عدد ٧٢٥٧، ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٩.
- ٤٣ - صحيفة الثغر، عدد ٧٣٢٦، ١١ شباط ١٩٦٠.
- ٤٤ - صحيفة الثغر، عدد ٧٤١٢، ٣٠ ايار ١٩٦٠.
- ٤٥ - صحيفة الثغر، عدد ٧٥٢٦، ٢١ تشرين الاول ١٩٦٠.
- ٤٦ - صحيفة الثغر، عدد ٧٥٨٥، ٣ كانون الثاني ١٩٦١.

٤٧ - عبد الكريم قاسم: ولد في محلة المهديّة في بغداد في ٢١ تشرين الثاني عام ١٩١٤ من أبوين عراقيين، والده قاسم محمد البكر ينتمي الى عشيرة زبيد الفحطانية ووالدته كريمة حسن اليعقوبي تنتمي الى عشيرة تميم العننانية، في عام ١٩٢٦ دخل في مدرسة التصوير الابتدائية وكان في الصف الرابع، ثم دخل في عام ١٩٢٧ مدرسة الرصافة الابتدائية بعد عودته مع والده الى بغداد وسكنوا في محلة قنبر علي. وبعد اكمال دراسته تعين في مدرسة الشامية الابتدائية في ٢ تشرين الثاني عام ١٩٣١، وبعد ذلك حاول الانضمام للسلك العسكري وتحقق له ذلك عندما قبل في الكلية العسكرية في ١٥/ أيلول عام ١٩٣٢، وتخرج منها في ١٥ نيسان عام ١٩٣٤، وفي عام ١٩٣٨ أصبح أمر فصيل في الكلية العسكرية، وترفع الى رتبة نقيب في عام ١٩٣٩، وتقل في السلك العسكري حتى عام ١٩٤٨ عندما شارك في حرب فلسطين، وبقي في السلك العسكري حتى قيامه بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي قضت على النظام الملكي في العراق، إذ تأسست الجمهورية بقيادته ليستمر في قيادتها حتى مقتله في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، للمزيد من التفاصيل ينظر: جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والنهاية، بغداد -١٩٨٩، ص١٣، ١٤، ١٥، ١٦.

٤٨- صحيفة الثغر، عدد ٧٦٥٩، ٦ نيسان ١٩٦١.

٤٩ - صحيفة الثغر، عدد ٨٠٥٦، ٢٢ اب ١٩٦٢.

٥٠- صحيفة الدستور، عدد ٢١٢، ٢٢ نيسان ١٩٥٥.

٥١- صحيفة الثغر، عدد ٦٥٤٨، ١٢ حزيران ١٩٥٧.

٥٢- صحيفة الثغر، عدد ٦٦٦٣، ٣ تشرين الثاني ١٩٥٧.

٥٣- صحيفة الثغر، عدد ٦٦٦٧، ٧ تشرين الثاني ١٩٥٧.

٥٤- صحيفة الثغر، عدد ٧٥٤٤، ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٠.

٥٥- صحيفة الدستور، عدد ١٩٤، ٩ اذار ١٩٥٥.

٥٦ - وسام نوري عبد الواحد المطوري، الأوضاع الصحية في لواء البصرة ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب- جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص ٦٨، ٦٩.

٥٧- صحيفة الدستور، عدد ٢١١، ٢٠ نيسان ١٩٥٥.

٥٨- صحيفة الدستور، عدد ٢٢٤، ٢٠ مايس ١٩٥٥.

٥٩- صحيفة الناس، عدد ٢١٤١، ١٠ حزيران ١٩٥٥.

٦٠- صحيفة الثغر، عدد ٦٠٦٠، ١٩ تشرين الاول ١٩٥٥.

٦١- صحيفة الدستور، عدد ٢٦٠، ٢٢ اب ١٩٥٥.

٦٢- صحيفة الدستور، عدد ٣١٠، ١٩ كانون الاول ١٩٥٥.

٦٣- صحيفة الدستور، عدد ٣٤٢، ٢ اذار ١٩٥٦.

٦٤- صحيفة الدستور، عدد ٢٤٦، ١٢ اذار ١٩٥٦.

٦٥- صحيفة الثغر، عدد ٦٥٥٧، ٢٣ حزيران ١٩٥٧.

٦٦- صحيفة الثغر، عدد ٦٥٩٠، ٥ اب ١٩٥٧.

٦٧- صحيفة الثغر، عدد ٦٦١٥، ٥ ايلول ١٩٥٧.

٦٨- صحيفة الثغر، عدد ٦٧٤٩، ١٢ شباط ١٩٥٨.

٦٩- صحيفة الثغر، عدد ٦٨٣٠، ٢٨ ايار ١٩٥٨.

٧٠- صحيفة الثغر، عدد ٧٤١٠، ٢٨ ايار ١٩٦٠.

٧١- صحيفة الثغر، عدد ٨٢٠٧، ١٨ اذار ١٩٦٣.

## المصادر

### أولاً: الوثائق الغير منشورة، وثائق وزارة الداخلية العراقية:

- ١- وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٦٢٨/٣٢٠٥٠، عنوان الملف، جمعية حماية الاطفال في العراق، ١٩٢٨-١٩٤٢،
- ٢- كتاب وزارة الداخلية الى اعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية حماية الاطفال في العراق المرقم ٤٣٦٣ بتاريخ ١٩ اذار ١٩٢٨
- ٣- كتاب اللجنة المؤسسة للجمعية حماية الاطفال في العراق الى وزارة الداخلية، المرقم ٦٧٨٤ بتاريخ ٢٢/٣/١٩٢٨.
- ٤- وزارة الداخلية الديوان، رقم الملف ١٠٢٤٨ / ٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الأطفال في العمارة
- ٥- وزارة الداخلية الديوان، رقم الملف ١٠٠٩٢ / ٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الأطفال في السليمانية
- ٦- وزارة الداخلية ، الديوان، رقم الملف ١٠٢٨٦ / ٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الأطفال في الكوت
- ٧- وزارة الداخلية الديوان، رقم الملف / ١٠٥٢٢ / ٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الأطفال في ديالى
- ٨- وزارة الداخلية ، الديوان، رقم الملف / ١٠٢١٣ / ٣٢٠٥٠، فرع جمعية حماية الأطفال في السماوة.
- ٩- وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملف ١٠٢٨٦/٣٢٠٥٠، جمعية حماية الاطفال في البصرة، ١٩٤٦-١٩٥٤.
- ١٠- كتاب العضوات المؤسسات لفرع الجمعية الى متصرف لواء البصرة، المرقم ١٦٦٦٧ بتاريخ ٤/١٢/١٩٤٦.
- ١١- كتاب وزارة الداخلية الى المركز العام لجمعية حماية الاطفال في بغداد، المرقم ١٨٤٥٢ بتاريخ ٢٣/١٢/١٩٤٦.
- ١٢- كتاب متصرفية البصرة الى وزارة الداخلية والمركز العام لجمعية حماية الاطفال في بغداد، المرقم ١٢٦٤ بتاريخ ١٩/٥/١٩٥٣.

### ثانياً: الرسائل الجامعية:

- ١- حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٧.
- ٢- عكاب يوسف عليوي الركابي، صحيفة الثغر البصرية ١٩٣٣-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب- جامعة البصرة، ١٩٩٦.
- ٣- وسام نوري عبد الواحد المطوري، الأوضاع الصحية في لواء البصرة ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب- جامعة البصرة، ٢٠١٧.

### ثالثاً: الكتب العربية:

- ١- امين لطفي ، دليل البصرة، البصرة- ١٩٥٤،
- ٢- التقرير السنوي لجمعية حماية الاطفال في العراق لعام ١٩٥٣، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٤.
- ٣- جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والنهاية، بغداد- ١٩٨٩.
- ٤- محمد البريفكاني ، الخدمات الاجتماعية في العراق ، بغداد ، ١٩٥٦.

### رابعاً: الدوريات:

- ١- أبراهيم خليل أحمد، الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية، بحث منشور في كتاب حضارة العراق، ج٣، بغداد -١٩٨٥.

### خامساً: الصحف والمجلات:

- ١- الصحف:
- ٢- صحيفة النهضة العراقية، العدد ٩٧، ٦ ايار ١٩٢٨.
- ٣- صحيفة العراق، العدد ٢٤٤٧، ٧ ايار ١٩٢٨.

- ٤- صحيفة الثغر، العدد ٣٤٩٦ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٦.
- ٥- صحيفة الثغر، العدد ٣٦٤٥، ٢٧ ايار ١٩٤٧.
- ٦- صحيفة الثغر، العدد ٣٨٧٧، ١٧ اذار ١٩٤٨.
- ٧- صحيفة الثغر، العدد ٣٩٢٠ في ٩ ايار ١٩٤٨.
- ٨- صحيفة الثغر، العدد ٣٩٦٣، ٢٩ حزيران ١٩٤٨.
- ٩- صحيفة الثغر، العدد ٤٤٠٠، ١٣ كانون الاول ١٩٤٩.
- ١٠- صحيفة الثغر، العدد ٤٤٣٥ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٠.
- ١١- صحيفة الثغر، العدد ٤٤٤٦، ٧ شباط ١٩٥٠.
- ١٢- صحيفة الثغر، العدد ٤٥٠٦، ١٩ نيسان ١٩٥٠.
- ١٣- صحيفة الدستور، العدد ٧٦، ٢٥ شباط ١٩٥٤
- ١٤- صحيفة الثغر، العدد ٥٩٧١ في ٢٩ اذار ١٩٥٤
- ١٥- صحيفة الثغر، العدد ٥٧٨١، ١٧ اب ١٩٥٤.
- ١٦- صحيفة الثغر، العدد ٥٧٨٨، ٢٥ اب ١٩٥٤
- ١٧- صحيفة الثغر، عدد ٥٨٧٤، ٦ كانون الاول ١٩٥٤.
- ١٨- صحيفة الدستور، عدد ١٦٨، ٧ كانون الثاني ١٩٥٥.
- ١٩- صحيفة الدستور، عدد ١٩٤، ٩ اذار ١٩٥٥.
- ٢٠- صحيفة الثغر، عدد ٥٩٠٤، ٣ نيسان ١٩٥٥.
- ٢١- صحيفة الدستور، عدد ٢١١، ٢٠ نيسان ١٩٥٥.
- ٢٢- صحيفة الدستور، عدد ٢١٢، ٢٢ نيسان ١٩٥٥.
- ٢٣- صحيفة الدستور، عدد ٢١١، ٢٠ نيسان ١٩٥٥.
- ٢٤- صحيفة الناس، عدد ٢١٤١، ١٠ حزيران ١٩٥٥.
- ٢٥- صحيفة الدستور، عدد ٢٦٠، ٢٢ اب ١٩٥٥.
- ٢٦- صحيفة الثغر، عدد ٦٠١١، ٢٢ اب ١٩٥٥.
- ٢٧- صحيفة الثغر، عدد ٦٠٦٠، ١٩ تشرين الاول ١٩٥٥.
- ٢٨- صحيفة الدستور، عدد ٣١٠، ١٩ كانون الاول ١٩٥٥.
- ٢٩- صحيفة الدستور، عدد ٣١٦، ٢ كانون الثاني ١٩٥٦.
- ٣٠- صحيفة الدستور، عدد ٣٤٢، ٢ اذار ١٩٥٦.
- ٣١- صحيفة الدستور، عدد ٢٤٦، ١٢ اذار ١٩٥٦
- ٣٢- صحيفة الثغر، عدد ٦٥٤٨، ١٢ حزيران ١٩٥٧.
- ٣٣- صحيفة الثغر، عدد ٦٥٥٧، ٢٣ حزيران ١٩٥٧.
- ٣٤- صحيفة الثغر، عدد ٦٥٩٠، ٥ اب ١٩٥٧.
- ٣٥- صحيفة الثغر، عدد ٦٦١٥، ٥ ايلول ١٩٥٧
- ٣٦- صحيفة الثغر، عدد ٦٦٦٣، ٣ تشرين الثاني ١٩٥٧.
- ٣٧- صحيفة الثغر، عدد ٦٦٦٧، ٧ تشرين الثاني ١٩٥٧.
- ٣٨- صحيفة الثغر، عدد ٦٧٤٩، ١٢ شباط ١٩٥٨.
- ٣٩- صحيفة الثغر، عدد ٦٨٣٠، ٢٨ ايار ١٩٥٨.
- ٤٠- صحيفة الثغر، عدد ٧٠٢٣، ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٩.
- ٤١- صحيفة الثغر، عدد ٧٢٥٧، ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٩.
- ٤٢- صحيفة الثغر، عدد ٧٣٢٦، ١١ شباط ١٩٦٠
- ٤٣- صحيفة الثغر، عدد ٧٤١٢، ٣٠ ايار ١٩٦٠

٤٤- صحيفة الثغر، عدد ٧٤٢٠، ١٤ حزيران ١٩٦٠

٤٥- صحيفة الثغر، عدد ٧٤١٠، ٢٨ ايار ١٩٦٠.

٤٦- صحيفة الثغر، عدد ٧٥٢٦، ٢١ تشرين الاول ١٩٦٠.

٤٧- صحيفة الثغر، عدد ٧٥٤٤، ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٠.

٤٨- صحيفة الثغر، عدد ٧٥٨٥، ٣ كانون الثاني ١٩٦١.

٤٩- صحيفة الثغر، عدد ٧٦١٦، ٩ شباط ١٩٦١.

٥٠- صحيفة الثغر، عدد ٧٦٥٩، ٦ نيسان ١٩٦١.

٥١- صحيفة الثغر، عدد ٨٠٥٦، ٢٢ اب ١٩٦٢.

٥٢- صحيفة الثغر، عدد ٨٢٠٢، ٥ شباط ١٩٦٣

٥٣- صحيفة الثغر، عدد ٨٢٠٧، ١٨ اذار ١٩٦٣.

## ٢- المجالات:

١- مجلة الام والطفل، السنة ٣، العدد ٦، حزيران ١٩٤٩.

٢- مجلة الام والطفل، السنة ٣، العدد ٧، ١ تموز ١٩٤٩

٣- مجلة الام والطفل، السنة السابعة العدد ٥، ايار ١٩٥٣

٤- مجلة الام والطفل، السنة السابعة، العدد ٦، حزيران ١٩٥٣.

٥- مجلة الام والطفل، السنة الحادية عشر، العدد ٧، شباط ١٩٥٧